الحمد لله ثم الحمد لله الذي فرض على المسلمين الصلوات رحمة بهم وإحسانا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا له وامتنانًا، وأن محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آهل وصحبه أجمعين، عباد الله اتقوا الله وحاذروا من غضبه إذا ما خالفتم أمره وعصيتموه، وبعد:

أيها الأخوة المسلمون، نقف اليوم في خطبتنا على واحدة من شعائر الدين الإسلامي والركائز التي قام بها هذا الدين، ألا وهي الصلاة، فقد عظم شأن هذا الركن وزادت مكانته لما فرضها الله تعالى على المسلمين في السماء، وكانت آخر وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم قبل موته، ولم يرخص الدين الإسلامي تركها في أحلك الظروف، وقد جعلها العهد الذي يميزنا عن الكافرين، قال تعالى في سورة النساء: {فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا}، [6]فالصلاة هي مفتاحٌ لكلّ خير ومغلاقٌ لكلّ شرّ، قال تعالى في سورة العنكبوت: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}، [7]أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم فاستغفروه.

إن الحمد لله الذي فرض علينا الصلاة لحكمته البالغة، وجعلها صلة الوصل بيننا وبينه سبحانه وتعالى، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد بر، وبعد عباد الله ينبغي على كلّ مسلمٍ أن يحافظ على صلاته ويتفقه بأركانها وشروطها وواجباتها، وأن يحرص على صلاة الجماعة، فاجعلنا يا ربنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وحسن أولئك رفيقًا، اللهم أعنا على ذكرك وطاعتك واجعلنا من مقيمي الصلاة آناء الليل وأطراف النهار، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا يا كريم، وتجاوز عن تقصيرنا في صلاتنا وسجودنا لوجهك الكريم، ربنا لا تؤاخذنا بما نسينا وأخطأنا، وهب لنا من لدنك قوة تعيننا بها على حسن طاعتك يا رب العالمين، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.